

إجراءات ونتائج تحليل المضمون

المحور الأول: إجراءات تحليل المضمون

أولاً: اختيار عينة الدراسة

ثانياً: تحديد فئات التحليل

ثالثاً: تحديد وحدات التحليل.

رابعاً: اختبار الصدق والثبات

المحور الثاني: نتائج الدراسة التحليلية

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية لبرامج المرأة عينة الدراسة

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية لبعض البرامج التي تناولت موضوعات تخص المرأة خلال فترة الدراسة.

الفصل الثالث

إجراءات ونتائج تحليل المضمون

يهتم هذا الفصل بتحليل مضمون البرامج التلفزيونية التي توجه للمرأة بصفة عامة، بالإضافة إلى بعض البرامج التي تناقش موضوعات وقضايا تخص المرأة والتي تقدم على قناتى التلفزيون الرئيسيتين الأولى والثانية، خلال دورة تلفزيونية مدتها ثلاثة شهور تبدأ من ٢٠٠٢/١/١ وتنتهى ٢٠٠٢/٣/٣١ بنظام الحصر الشامل، مما يتطلب استخدام منهج المسح وفي إطاره تستخدم الباحثة أسلوب تحليل المضمون^(١)، وذلك من أجل الوقوف على مدى نجاح التلفزيون في تلبية الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة ومدى قصوره، بهدف وضع تصور مستقبلي لدور التلفزيون يسمح له بتلبية هذه الاحتياجات للمرأة، ويتكون الفصل من محورين هما:

المحور الأول: إجراءات تحليل المضمون.

المحور الثانى: نتائج تحليل المضمون.

(١) وقد رجعت الباحثة إلى عدد من المراجع في مناهج البحث منها على سبيل المثال لا الحصر:

- سمير محمد حسين: تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣.
- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
- فؤاد أبو حطب: مناهج البحث، طريقة التحليل الإحصائي، مرجع سابق.
- رشدى طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٧.

المحور الأول: إجراءات تحليل المضمون ويشمل:

أولاً: اختيار عينة الدراسة.

ثانياً: تحديد فئات التحليل.

ثالثاً: تحديد وحدات التحليل.

رابعاً: اختبار الصدق والثبات.

وهذه الإجراءات بالتفصيل كالتالى:

أولاً: اختيار عينة الدراسة:

١ - عينة القنوات التلفزيونية: اختارت الباحثة القناة الأولى والقناة الثانية في التلفزيون المصرى نظراً لسعة انتشارهما وقدرتهما على الوصول بالرسالة الإعلامية إلى المواطن المصرى فى جميع أنحاء الجمهورية.

القناة الأولى:

وتختص بعرض الموضوعات التى تهتم المواطنين مع تحليلها ومناقشتها، وتناول الأحداث الداخلية والخارجية وإنتاج الأعمال الدرامية، وتعريف المشاهدين بالعادات والتقاليد الأصيلة والفنون الشعبية، وتقديم ما يهدف إلى تنمية المجتمع، واهتمامها بتقديم البرامج الدينية، ومعالجة مشكلات المجتمع كالأمية والأمراض المتوطنة، ونشر الوعى الرياضى، وذلك من خلال تقديمها برامج تحتوى على مضامين دينية وثقافية وإخبارية وإعلامية وترفيهية وغيرها.

القناة الثانية:

وتختص بتقديم الثقافات المصرية والعالمية، وهى أكثر انفتاحاً على الثقافات الأجنبية، كما تقدم البرامج الترفيهية والسياحية، وتقدم الأخبار باللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية)، وتقوم بإنتاج البرامج التعليمية وبرامج

محو الأمية، وتقدم البرامج الدينية وبرامج لكل فئات المجتمع من أطفال وشباب
ومرأة وطوائف^(١).

٢- عينة البرامج: شملت عينة الدراسة برامج المرأة التي يوجهها التلفزيون
بقناتيه الرئيسيتين الأولى والثانية، والتي تمثلت في برامج تقدمها القناة الأولى وهي
(برنامج دنيا - برنامج مجلة المرأة)، وبرامج تقدمها القناة الثانية وهي (برنامج حواء
تحت الأضواء - برنامج كتالوج - برنامج أمومة وطفولة - برنامج صحى ومفيد)،
كما ضمت العينة برنامجين تقدمهما القناة الأولى يهتمان بالمرأة ودورها في الأسرة وهما
(برنامج للمرأة فقط - برنامج يوم وراء يوم)، كما شملت عينة الدراسة بعض
البرامج التي تناولت موضوعات وقضايا تخص المرأة، وكانت معظم البرامج
التلفزيونية التي خضعت للتحليل خلال فترة الدراسة تذاع أسبوعياً، حيث بلغت
نسبتها ٩٢.٣٪ من إجمالي البرامج عينة الدراسة، وفي الجزء التالى تعريفاً للبرامج
عينة الدراسة وهي كالتالى:

برامج المرأة التى تقدمها القناة الأولى:

١- برنامج دنيا:

وهو عبارة عن فترة مفتوحة على الهواء مما يسمح للمرأة بالتفاعل معه، بالاتصال
التليفونى، كما أنه يستضيف متخصصين فى العديد من المجالات كالطب والرياضة
والأزياء والاجتماع، ويذاع كل أيام الأسبوع ماعدا يوم الجمعة، يقدم فى فترة
الظهيرة ما بين الساعة الثالثة وحتى الساعة الرابعة عصراً، تراوحت مدته الزمنية
خلال فترة العينة ما بين ١٥ ق و ٥٥ دقيقة.

(١) رجعت الباحثة إلى:

أ- ماجى الحلوانى: مدخل إلى الفن الإذاعى والتلفزيونى والفضائى، مرجع سابق، ص ص ٧٨-٧٩.
ب- عاطف على العبد: الإذاعة والتلفزيون فى مصر الماضى والحاضر والآفاق المستقبلية، مرجع سابق،
ص ص ٢٢٦-٢٢٩.

وقد تضمنت حلقاته العديد من الفقرات في مجال الطب وفي الأزياء، وإعداد الأطباق المختلفة، والديكورات، الرياضة، والمرأة صاحبة المشروعات الصغيرة كما حرص على تقديم نماذج نسائية ناجحة في جميع المجالات.

٢- برنامج مجلة المرأة:

برنامج أسبوعي، يذاع يوم الجمعة، ويقدم في فترة الظهيرة ما بين الساعة الثانية عشرة والساعة الواحدة ظهرا، تراوحت مدته ما بين ٢٥ و ٣٠ دقيقة، ويهتم بتقديم فقرات عديدة للمرأة تتضمن موضوعات الأزياء والمشروعات الصغيرة والأطباق المختلفة والمعارض الفنية الخ.

٣- برنامج للمرأة فقط:

يذاع ضمن فقرات برنامج صباح الخير يا مصر يوم الجمعة من كل أسبوع، في الفترة الصباحية ما بين الساعة التاسعة والساعة التاسعة والنصف صباحا، وتراوحت مدته الزمنية ما بين ١٥ و ٣٠ دقيقة، ويقدمه طبيب متخصص في أمراض النساء والتوليد، بهدف التعريف بالعديد من الأمراض التي تخص المرأة وبأسباب حدوثها وكيفية العلاج منها، ويخصص البرنامج حلقة في أول كل شهر يجيب فيها على أسئلة المشاهدات التي بعثن بها أو التي يطرحنها عبر الهاتف في فترة الإذاعة التي تكون على الهواء مباشرة.

٤- برنامج يوم ورايوم:

وهو برنامج أسبوعي بدأ بثه لأول مرة في الدورة التليفزيونية عينة الدراسة، ويذاع في الفترة المسائية في الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الثلاثاء من كل أسبوع وكانت مدته الزمنية ٣٠ دقيقة، ويهتم بحياة الطفل في جميع مراحلها حتى من قبل الولادة (أى أثناء فترة الحمل)، وكيفية تغذيته ونظافته والعناية بجسمه وتنميته عقليا وحركيا ولغويا، ويقدمه طبيب متخصص.

برامج المرأة التي تقدمها القناة الثانية:

١- برنامج حواء تحت الأضواء:

وهو برنامج أسبوعي يذاع يوم الثلاثاء في فترة الظهر، في الساعة الواحدة وأربعين دقيقة ومدته ٢٠ دقيقة، ويهتم بتقديم نماذج نسائية ناجحة في كل المجالات الطبية والصحية والقانونية والهندسية والإدارية والتعليمية والدبلوماسية... الخ.

٢- برنامج كتالوج:

برنامج أسبوعي يذاع يوم الخميس، في الفترة المسائية في الساعة السادسة والنصف، مدته ٣٠ دقيقة، ويهتم بتقديم فقرات للمرأة عن الأزياء والعروض المختلفة لها، وطرق التغذية السليمة، وديكورات المنزل، وممارسة الرياضة.

٣- برنامج أمومة وطفولة:

وهو برنامج أسبوعي يذاع يوم الجمعة، في فترة الظهر في الساعة الواحدة ظهرا، مدته ٣٠ دقيقة، ويهتم بدور الأم في تربية طفلها وتغذيته، وأنسب الطرق للتعامل معه، كما أنه يهتم بصحة الأم وكيفية العناية بها، ويستضيف عددا من المتخصصين في مجال الطب والصحة النفسية، وفي عدد من التخصصات الأخرى.

٤- برنامج صحي ومفيد:

وهو برنامج أسبوعي يذاع يوم الجمعة في الفترة المسائية في الساعة الخامسة والربع مساء، تراوحت مدته الزمنية ما بين ١٥ و ٣٠ دقيقة، ويحرص على تقديم طريقة إعداد الأطباق المختلفة المفيدة لجميع أفراد الأسرة.

البرامج التي خضعت للتحليل وتناولت موضوعات تخص المرأة، وتم بثها أثناء عينة الدراسة التحليلية، وقدمها التلفزيون على قنواته الأولى:

في أثناء قيام الباحثة بتسجيل برامج المرأة التي يقدمها التلفزيون خلال فترة الدراسة التحليلية (١ / ١ / ٢٠٠٢ وحتى ٣١ / ٣ / ٢٠٠٢)، لاحظت تركيز بعض

البرامج التي تذاع على القناة الأولى في عدد من حلقاتها على موضوعات تهم المرأة، وتلبى لها العديد من الاحتياجات التربوية (الأسرية، والاجتماعية، والتعليمية، والسياسية، والقانونية، وغيرها)، لذا فقد اهتمت بتسجيل هذه الحلقات وتحليل مضمونها وإضافتها إلى عينة البرامج حرصاً منها على دراسة كل ما يخص المرأة من موضوعات وقضايا ويقدمها التلفزيون خلال فترة الدراسة، وهذه البرامج هي:

١- برنامج ماسبيرو:

وقد تناول في الحلقات التي تم تسجيلها موضوع الزواج والعلاقات بين الزوجين، كما تناول بعض القضايا التعليمية وعمل المرأة، وهو برنامج أسبوعي يذاع يوم الأحد في فترة السهرة ما بين الساعة الحادية عشرة مساءً والواحدة صباحاً، ومدته الزمنية ساعة، ويذاع على الهواء مباشرة، بحيث يسمح للمشاهدين بالاتصال به وتوجيه استفساراتهم للمتخصصين والخبراء الذين يستضيفهم، كما أنه يسمح للجماهير المتواجدين داخل الاستديو أن يوجه أسئلته واستفساراته أيضاً.

٢- برنامج كلمة حق:

وهو برنامج أسبوعي يذاع يوم الاثنين في فترة السهرة ما بين الساعة الحادية عشر مساءً والواحدة صباحاً، ومدته ساعة، ويذاع على الهواء مباشرة، ويستضيف عدداً من المتخصصين في المجالات المختلفة (الطبية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والنفسية..... الخ) ليتحاور معهم في قضايا مختلفة، ويعطى الفرصة للمشاهدين في المشاركة عبر الهاتف. وقد يتناول في الحلقات عينة الدراسة علاقة الآباء بالأبناء، وكيفية اختيار الزوج المناسب، والعنف ضد المرأة داخل الأسرة وفي المجتمع.

٣- برنامج دائرة الحوار:

وقد ناقش في الحلقات عينة الدراسة (كيفية القضاء على كافة أنواع التمييز ضد المرأة)، وهو برنامج أسبوعي يذاع يوم الأربعاء في فترة المساء عقب نشرة التاسعة،

ويستضيف عددا من الخبراء والمتخصصين والمسؤولين في المجالات المختلفة، ويتحاور معهم حول قضايا (سياسية، واجتماعية، وإعلامية، وتعليمية.....الخ).

٤- برنامج لو بطلنا نحلم:

وقد تناول في حلقاته واقع الفتاة والمرأة المصرية المرأة المعيلة، والزواج المبكر، والوضع الاجتماعي للمرأة، والعنف ضد المرأة، وهو برنامج أسبوعي يذاع يوم الأربعاء في فترة السهرة، ما بين الساعة الحادية عشرة والواحدة صباحا، ويناقش قضايا وموضوعات مختلفة، ويستضيف عدداً كبيراً من الجمهور الذين يناقشون ويعرضون بعضاً من تجاربهم الخاصة، كما يستضيف بعض الخبراء والمتخصصين في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى إجرائه لقاءات مع الجمهور في الأماكن المختلفة.

٥- برنامج في العمق:

وهو برنامج أسبوعي يذاع يوم الاثنين في فترة المساء، وهو عبارة عن تحقيق عن موضوع ما، وبالتالي فإنه يتضمن إجراء لقاءات مع عدد من الخبراء والمتخصصين، كما أنه يجري لقاءات مع الجمهور حول الموضوع أو الحدث خارج الاستديو، وقد تناول في الحلقة عينة الدراسة يتناول موضوع (المرأة والجريمة، وعرضها بالإحصاءات والأسباب والدوافع من وراء هذه الجريمة).

ثانياً: تحديد فئات تحليل المضمون:

تضمنت استمارة تحليل المضمون عدة فئات منها ما يهتم بالشكل (كيف قيل ؟....)، ومنها ما يهتم بالمضمون (ماذا قيل ؟....)، وهذه الفئات هي:-

أ- فئات الشكل " كيف قيل ؟.... "

١- عدد الفقرات في البرنامج: تتكون الحلقة من عدة فقرات، وتتناول كل فقرة زاوية من الموضوع أو موضوع جديد من الموضوعات التي تخص المرأة مع وجود فواصل فيها، وتهتم الدراسة الحالية بأثر تعدد الفقرات من حيث تنوع المحتوى وتعدد الموضوعات في جذب الجمهور وحرصه على متابعة البرامج.

٢- الفواصل بين الفقرات: تتنوع ما بين فواصل موسيقية، وغنائية، ومادة درامية، وإعلان، وقد تجمع بين أكثر من فئة في الحلقة الواحدة.

٣- فئة الجمهور المستهدف وتشمل:

- المرأة المصرية عامة.

- المرأة الحضرية.

- المرأة الريفية.

وذلك لمعرفة مدى اهتمام البرامج عينة الدراسة بالمرأة الحضرية وخاصة العاملة وتوجيهها ما يفيدها في حياتها الخاصة والعملية.

٤- مشاركة الجمهور: وتعنى مدى مشاركته في البرنامج، وكيفية المشاركة سواء كان خلال لقاء تليفزيونى أو اتصال تليفونى أو رسائل أو بريد إلكترونى، ونوع المشارك متخصص أو (جمهور عادى).

٥- مكان التسجيل: وتنوع ما بين داخل الاستوديو، أو خارجه، أو الاثنان معا، وأثر ذلك على المشاهد.

٦- فئة شكل تقديم البرنامج: وتنقسم إلى الأشكال التالية:

- لقاء تليفزيونى: وهو عبارة عن حوار يجريه مقدم البرنامج مع أحد ضيوفه المتخصصين أو الجمهور العادى.

- حديث مباشر: وهو يعنى أن يقوم مقدم البرنامج أو من يقوم بدوره فى التقديم بالحديث حول موضوع ما، أو تقديم طريقة عمل بعض الأشياء أو بعض الأطباق.

- تحقيق: وهو عبارة عن لقاءات يجريها مقدم البرنامج مع عدد من المسئولين والمتخصصين والجمهور العادى حول موضوع ما يهم الرأى العام، بهدف تعرفه وتعرف أسباب حدوثه وكيفية معالجته، والتوصل إلى حلول إذا أمكن.

- مجلة: وهذا الشكل البرامجي يتضمن عددا من الفقرات المتنوعة من حيث الشكل الذى تقدم به، وتتناول كل فقرة من فقراته موضوع مختلف، وقد تعالج موضوعا واحدا من أبعاد مختلفة.

- فترة مفتوحة: وهى تذاع على الهواء مباشرة وتتضمن فقراتها كل الأشكال البرامجية السابقة، وتعتمد على استضافة عدد من الضيوف على الهواء مباشرة، وتلقى مكالمات تليفونية من المشاهدين فى ذات الوقت.

٧- فئة مقدم البرنامج: وتشمل (مذيع رجل - مذيعة امرأة - الاثنان معا، وأخرى تذكر).

٨- فئة يوم البث: ويقصد بها اليوم الذى يذاع فيه البرنامج على مدار الأسبوع من السبت / الأحد / الاثنين / الثلاثاء / الأربعاء / الخميس / الجمعة، وأى هذه الأيام أكثر إقبالا من المرأة عينة الدراسة.

٩- فئة موعد إذاعة البرنامج: وتعنى الفترة التى يذاع فيها البرنامج وتشمل:

- الفترة الصباحية والتى تمتد من الساعة ٧-١٢ صباحا.

- فترة الظهيرة والتى تمتد من الساعة ١٢ صباحا - ٦ مساء.

- فترة المساء وتمتد من الساعة ٦ مساء - ١٠ مساء.

- فترة السهرة وتبدأ من الساعة ١٠ مساء.

ومعرفة مدى ملائمة موعد إذاعة البرامج عينة الدراسة للمرأة العاملة فى الحضر.

١٠- دورية البرنامج: وتعنى أن يذاع البرنامج بشكل يومية أو أسبوعى أو نصف شهرى أو شهرى أو غير منتظم.

ج- فئات المضمون "ماذا قيل...؟"

١- فئة الموضوع:

وتهدف إلى التعرف على الموضوعات المختلفة التى تناولتها البرامج عينة الدراسة، وتنقسم إلى عدة فئات فرعية:

- موضوعات دينية: وتتناول فقه العبادات، وذلك من خلال الرجوع إلى القرآن والسنة والأحاديث النبوية والمعاملات.

- موضوعات تعليمية: وتتناول كل ما يخص التعليم بمراحله المختلفة، ومحو الأمية.

- موضوعات ثقافية: وتتناول ما يثقف الفرد من حيث اطلاعه على ما ينشر بالصحف والمجلات والإنترنت، وكذلك المعلومات الثقافية في الأدب والتاريخ والتكنولوجيا.. إلخ.

- موضوعات اجتماعية: وتتضمن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ونظرة المجتمع للمرأة، وتشجيعه أو إحباطه إياها في مجال المشاركة الاجتماعية، وأيضاً ما يخص الأسرة، وعلاقة الزوجة بالزوج، والأبناء وأدوار المرأة المختلفة في هذه الأسرة.

- موضوعات صحية: وتتناول كل ما يخص صحة الأفراد في مراحل عمرهم المختلفة، وكيفية المحافظة عليها، وطرق الوقاية من الأمراض، وكيفية علاج الأمراض المختلفة، وبعض العادات الصحية الإيجابية والسلبية وتوضيح أثرها على صحة الأفراد.

- موضوعات اقتصادية: وهى التى تتناول الوضع الاقتصادى للأسرة من حيث الدخل والميزانية والإدارة، وما يهم المرأة من إنشاء مشروعات صغيرة وكيفية إنتاج سلع تعتمد فى صناعتها على كل ما هو متاح لها من خامات طبيعية ومصنعة.

- موضوعات سياسية: وتتضمن كل ما يشير إلى المشاركة السياسية كالترشيح والانتخاب، وأيضاً تعرف السياسة الداخلية للبلاد، والعلاقات الخارجية لها.

- موضوعات قانونية: وتتضمن تعرف المرأة بكل ما ينص عليه الدستور من مساواة لكل الأفراد فى الحقوق والواجبات، بالإضافة إلى القوانين التى تهمها مثل (قانون الأحوال الشخصية وقانون العمل وقانون العقوبات).

- موضوعات خاصة بالأزياء والتجميل: وهى التى تهتم بتقديم عروض الأزياء، وكيفية تصميم الأزياء، وأيضا موضوعات التجميل، من حيث كيفية استخدام مستحضرات التجميل وطرق عمل الماسكات.

٢- فئة الاحتياجات التربوية:

وتعنى مجموعة متنوعة من المعلومات والمهارات التى يحتاجها الفرد فى حياته اليومية، والعملية والمستقبلية، وتنقسم هذه الفئة إلى:

- احتياجات أسرية: وهى التى تساعد المرأة فى أداء دورها فى المنزل.
- احتياجات ثقافية: والتى تزود المرأة بالثقافات المختلفة (العلمية والفنية والأدبية وغيرها).
- احتياجات تعليمية: وتتمثل فى شرح وتوضيح المناهج التعليمية من خلال البرامج التعليمية، وتقديم برامج محو الأمية، وتعريف المرأة بالأماكن التى تقدم الخدمات التعليمية.
- احتياجات دينية: وتتمثل فى كيفية أداء العبادات وفى المعاملة داخل الأسرة (الزوج والأبناء) وفى عملها وفى مجتمعها.
- احتياجات قانونية: وتتمثل فى معرفة نص القانون فى المجالات المختلفة والحقوق الدستورية.
- احتياجات اقتصادية: وتتمثل فى المعلومات التى تفيد المرأة فى إدارة ميزانية منزلها وكيفية زيادة دخلها ودخل أسرتها، وكيفية إنشاء مشروعات لها.
- احتياجات اجتماعية: وتتمثل فى كيفية دمج المرأة فى مجتمعها وتفعيل دورها فى حل مشكلاتها، مع التركيز على تغيير النظرة الدونية للمرأة فى المجتمع.
- احتياجات سياسية: وتتمثل فى المعلومات التى تسعى إلى حث المرأة على المشاركة السياسية بالترشيح والانتخاب، والانضمام إلى الأحزاب السياسية المختلفة.

- احتياجات صحية: وتتمثل في معرفة طرق الوقاية والعلاج، وطرق إعداد الوجبات الغذائية والصحية، ومعرفة أضرار بعض العادات والتقاليد (كالختان والزواج المبكر)، وأهمية ممارسة الرياضة، وكيفية رعاية الأطفال من سن المهد وحتى يتجاوزوا مرحلة المراهقة.

٣- فئة الأهداف:

وتنقسم هذه الأهداف إلى:

- أهداف إعلامية: وتشمل كل ما يشير إلى الإعلام، والتعريف وإلقاء الضوء على الأحداث الجارية على الساحة الداخلية والخارجية، في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى الإعلام عن المهرجانات والعروض الفنية والمؤتمرات والندوات وغيرها.

- أهداف خدمية: وتشمل كل ما يوجه الفرد ويرشده في إطار الأسرة والمجتمع، وتعنى به الدراسة ما يفيد المرأة في أداء أدوارها المختلفة تجاه أسرتها ومجتمعها، من حيث إعداد الوجبات، والاعتناء بصحتها وصحة أسرتها، وما يهم المرأة من أزياء مكياج وغيرها.

- أهداف ترفيهية: ويتضمن كل ما يدخل البهجة والسرور على الفرد ويزيل التوتر والضييق الذى يعانى منه الفرد، ويحقق له الإشباع النفسى والاجتماعية من خلال ما يقدمه التلفزيون من دراما وكوميديا ومسلسلات وغيرهم.

- أهداف تعليمية: ويشمل كل ما يقدم للفرد من تعليم وتدريب على كيفية عمل الأشياء المختلفة، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة وكيفية التعامل معها، كما تشمل ما يخص التعليم والامتحانات ومحو الأمية وأماكن تقديمها.

- أهداف ثقافية: وتتضمن كل المعلومات والأفكار الأدبية والفنية والتاريخية، كما تتضمن القيم التى تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تطبيع أفرادهم وتنشئهم على المبادئ القويمة.

ثالثاً: تحديد وحدات تحليل المضمون:

قامت الدراسة بتحديد وحدات تحليل المضمون على النحو التالى:

- ١- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وتم تحديدها بالحلقة، كما اعتمدت الدراسة على وحدة الفقرة التى تضمنت حلقات البرامج عينة الدراسة.
- ٢- وحدة الموضوع: وتتضمن الفكرة التى يدور حولها موضوع التحليل والاحتياجات التربوية المختلفة للمرأة العاملة.
- ٣- وحدة الزمن: وهى تعبر عن المساحة الزمنية التى استغرقتها البرامج عينة الدراسة، وال فقرات المتعددة فى كل حلقات هذه البرامج، بهدف تعرف مدى الاهتمام والتركيز على تلبية هذه البرامج للاحتياجات التربوية للمرأة والتى تقاس بالدقيقة.

رابعاً: اختبار الصدق والثبات:

١- صدق التحليل:

للتحقق من درجة الصدق والصحة للتحليل، قامت الباحثة بالتحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وضمنتهم فى استمارة، عرضتها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين^(١) فى المجال الإعلامى وفى المجال التربوى، بهدف معرفة مدى

(١) الأساتذة المحكمين.

- ١- أ.د. منى الحديدى: رئيس الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام.
- ٢- أ.د. ماجى الحلوانى: عميدة كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ٣- أ.د. حسن عماد مكاوى: وكيل الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام.
- ٤- أ.د. سلوى أمام أستاذ بقسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ٥- أ.د. على الشخبي: أستاذ أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٦- أ.د. طلعت عبد الحميد: أستاذ أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٧- د. محسن خضر: أستاذ أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٨- د. نجوى جمال الدين: أستاذ مساعد أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٩- د. عزة عبد العظيم: مدرس بقسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ١٠- د. أشرف جلال: مدرس بقسم الإذاعة كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

صلاحية الاستمارة لقياس ما وضعت من أجله وكانت هناك بعض الملاحظات، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة قبل التطبيق النهائي.

٢- اختبار الثبات:

وللتأكد من ثبات التحليل، قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى عينة من البرامج قدرها ثلاث ساعات مع إحدى الباحثات (*) وتمثل هذه النسبة ٤.٥٪ من إجمالي عدد الساعات الكلى للبرامج التى شملتها عينة الدراسة باستخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{م^٢}{ن + ٢ن} = \text{معامل الثبات}$$

حيث م عدد الحالات المتفق عليها.

ن = عدد الحالات التى قام بترميزها المحكم رقم (١).

ن = عدد الحالات التى قام بترميزها المحكم رقم (٢) (١).

وبتطبيق هذ المعادلة بلغت نسبة الثبات ٩٠.٦٪ وهى نسبة تدل على وضوح المقياس وثباته، وبالتالي بدأت الباحثة بتطبيقه على البرامج عينة الدراسة.

المحور الثانى: نتائج الدراسة التحليلية:

والتى تنقسم إلى جزأين، الجزء الأول يتناول نتائج تحليل مضمون برامج المرأة عينة الدراسة، أما الجزء الثانى فيعرض نتائج تحليل مضمون باقى البرامج.

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية لبرامج المرأة عينة الدراسة:

من حيث يوم البث وموعد الإذاعة والدورية والشكل البرامجى.

(*) ابتسام عبد التواب: باحثة بمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، حاصلة على درجة الماجستير، وتعد حالياً للحصول على درجة الدكتوراه.

(١) محمد عبد الحميد: البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص ٤٢٥.

جدول (٤)

برامج المرأة من حيث موعد إذاعتها ونوريتها وشكلها البرامجي

م	اسم البرنامج	القناة	يوم البث	موعد الإذاعة	الدورية	الشكل البرامجي
١	دنيا	الأولى	من السبت إلى الخميس	٣-٤ عصرا	يومي ما عدا الجمعة	فترة مفتوحة
٢	مجلة المرأة	الأولى	الجمعة	١٢.٣٠ ظهرا	أسبوعي	مجلة
٣	يوم ورا يوم	الأولى	الثلاثاء	١٠.٣٠ مساء	أسبوعي	حديث مباشر
٤	للمرأة فقط	الأولى	الجمعة	٩.١٥ صباحا	أسبوعي	حديث مباشر
٥	حواء تحت الأضواء	الثانية	الثلاثاء	١.٤٠ ظهرا	أسبوعي	حوار تليفزيوني
٦	كنالوج	الثانية	الخميس	٦.٣ مساء	أسبوعي	مجلة
٧	أمومة وطفولة	الثانية	الجمعة	الواحدة ظهرا	أسبوعي	مجلة
٨	صحي ومفيد	الثانية	الجمعة	٥.١٥ مساء	أسبوعي	حديث مباشر

يتضح من الجدول أن برامج المرأة تشغل كل أيام الأسبوع ويرجع ذلك إلى برنامج دنيا الذي يذاع كل أيام الأسبوع ما عدا الجمعة.

يلاحظ على موعد بث هذه البرامج أنها تبث في مواعيد غير مناسبة للمرأة العاملة حيث أنها غالبا ما تذاع أثناء وجود المرأة في عملها أو عند عودتها من العمل وانشغالها بإعداد وجبة الغداء لأسرتها، مما لا يسمح لها بمتابعة هذه البرامج (دنيا - حواء تحت الأضواء - مجلة المرأة - أمومة وطفولة)، بالإضافة إلى إذاعة برنامج للمرأة فقط في الصباح الباكر (وغالبا ما تكون المرأة مستغرقة في نومها خاصة أنه يذاع يوم عطلة رسمية) وهاتان الفترتان (الصباحية والظهرية) لا تحظيان بنسبة مشاهدة عالية، لأنها تتزامن مع وجود المرأة والشباب والأطفال كل في مجال العمل أو الدراسة.

كما يعد يومى الخميس والجمعة فى أكثر الأيام مشاهدة من الجمهور، حيث أن الخميس فى أغلب الأعمال إجازة ويليه يوم الجمعة إجازة رسمية أيضا^(١)، وبالتالي فقد حرص التلفزيون على تقديم عدد كبير من هذه البرامج فى هذين اليومين، فقدم يوم الخميس برنامجى (دنيا - كئالوج) ويوم الجمعة (للمرأة فقط - مجلة المرأة - أمومة وطفولة - صحى ومفيد)، ولكن تبقى مشكلة موعد الإذاعة.

كما تنوعت أشكال برامج المرأة ما بين فقرة مفتوحة، ومجلة، وحوار تلفزيونى، وحديث مباشر، وهو ما يسمح بتنوع شكل الفقرات داخل الحلقات وتنوع الموضوعات، مما يجذب المرأة إلى متابعة هذه البرامج.

ويلاحظ أيضا أن غالبية البرامج تذاع أسبوعيا، على الرغم من حاجة المرأة لكل ما تقدمه هذه البرامج.

من حيث عدد الحلقات:

جدول (٥)

عدد حلقات برامج المرأة هيئة الدراسة

م	اسم البرنامج	عدد الحلقات له	%
١	دنيا	٦٩	٤٨.٣
٢	مجلة المرأة	١٢	٨.٤
٣	يوم ورا يوم	١٢	٨.٤
٤	للمرأة فقط	١٢	٨.٤
٥	حواء تحت الأضواء	١١	٧.٧
٦	كئالوج	٨	٥.٦
٧	أمومة وطفولة	١٢	٨.٤
٨	صحى ومفيد	٧	٤.٨
	الجملة	١٤٣	١٠٠

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون: استطلاع رأى المشاهدين فى المواد والبرامج التى يفضلون مشاهدتها، مرجع سابق.

يوضح الجدول رقم (٥) أن عدد حلقات برامج المرأة عينة الدراسة على القناتين الأولى والثانية ١٤٣ حلقة، وقد بلغت نسبة الحلقات التي قدمتها القناة الأولى ٧٣.٥٪ من إجمالي الحلقات، أما القناة الثانية فقدمت ٢٦.٥٪ من إجمالي هذه الحلقات، ويرجع ذلك إلى أن القناة الأولى قدمت برنامج دنيا وهو برنامج يومي، أما باقى البرامج التي قدمتها القناتان فهي برامج أسبوعية، لذا فقد شغل برنامج دنيا ٤٨.٣٪ من إجمالي الحلقات عينة الدراسة، وجاء برنامج دنيا فى الترتيب الأول من حيث عدد الحلقات، تلاه (مجلة المرأة، يوم ورا يوم، للمرأة فقط، أمومة وطفولة) فى الترتيب الثانى، ثم برنامج حواء تحت الأضواء فى الترتيب الثالث، ثم برنامج كتالوج فى الترتيب الرابع، تلاه برنامج صحى ومفيد فى الترتيب الأخير.

وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بإذاعة هذه البرامج بشكل يومى لتعميم الفائدة منها على الجمهور المستهدف من النساء.

من حيث عدد الفقرات:

جدول رقم (٦)

عدد فقرات برامج المرأة عينة الدراسة والزمن المستغرق

م	اسم البرنامج	عدد الفقرات		المدة الزمنية بالدقيقة		المدة الزمنية بالساعة
		ك	٪	ك	٪	
١	دنيا	٤٢٧	٦٧.٨	٢٥١٤	٦٢.١	٤١.٣٤
٢	مجلة المرأة	٤٨	٧.٦	٢٨١	٦.٩	٤.٤١
٣	يوم ورا يوم	٣٥	٥.٥	١٨٠	٤.٥	٣.٠
٤	للمرأة فقط	١٢	١.٩	٢٢٥	٥.٥	٣.٤٥
٥	حواء تحت الأضواء	١١	١.٧	٢٢٠	٥.٤	٣.٤٠
٦	كتالوج	٤١	٦.٦	٢٤٣	٥.٩	٤.٣
٧	أمومة وطفولة	٤٢	٦.٧	٢٧٠	٦.٨	٤.٣٠
٨	صحى ومفيد	١٤	٢.٢	١٢٠	٢.٩	٢
	الجملة	٦٣٠	١٠٠	٤٠٥٣	١٠٠	٦٧.٣٣

بلغ إجمالي عدد فقرات برامج المرأة خلال فترة الدراسة ٦٣٠ فقرة، بضمن قدره ٤٠٥٣ دقيقة أى ما يوزاى ٦٧ ساعة و٣٣ دقيقة موزعة على النحو التالى:

شكلت فقرات برنامج دنيا نسبة ٦٧.٨٪ من إجمالي الفقرات، وقد تفاوتت فقراته فى الحلقات عينة الدراسة ما بين ٣-١٢ فقرة فى الحلقة الواحدة. وشغلت ٦٢.١٪ من إجمالي الزمن الكلى لبرامج المرأة عينة الدراسة أى ما يوزاى ٤١.٣٤ ساعة.

تفاوتت عدد فقرات برنامج مجلة المرأة ما بين ٤-٥ فقرات فى الحلقة الواحدة، وشغلت هذه الفقرات ٢٨١ دقيقة أى ما يوزاى ٤.٤١ ساعة بنسبة ٦.٩٪ من إجمالي الزمن الكلى.

شكلت فقرات برنامج يوم ورا يوم نسبة ٥.٥٪ من إجمالي الفقرات، وقد تفاوتت فقراته ما بين ٣-٤ فقرات فى الحلقة الواحدة، بضمن ١٨٠ دقيقة أى ثلاث ساعات بنسبة ٤.٥٪ من الزمن الكلى للبرامج عينة الدراسة.

شكلت فقرات برنامج كتالوج نسبة ٦.٦٪ من إجمالي الفقرات، واستغرقت زمن قدره ٢٤٣ أى ما يوزاى أربع ساعات وثلاث دقائق بنسبة ٥.٩٪ من الزمن الكلى.

برنامج أمومة وطفولة شكلت فقراته نسبة ٦.٧٪ من إجمالي الفقرات بنسبة ٦.٨٪ من إجمالي المدة الزمنية للبرامج، وتراوحت فقراته ما بين ٣-٦ فقرات فى الحلقة الواحدة.

مثلت فقرات برنامج حواء تحت الأضواء نسبة ١.٧٪، وقد استغرقت حلقاته ٢٢٠ دقيقة بما يوزاى ثلاث ساعات وأربعين دقيقة بنسبة ٥.٤٪ من إجمالي زمن البرامج عينة الدراسة.

برنامج صحى ومفيد شكلت فقراته ٢.٢٪ من إجمالي الفقرات، وشغلت فقراته ١٢٠ دقيقة بما يوزاى ساعتين بنسبة ٢.٩٪ من الزمن الكلى للبرامج عينة الدراسة وتضمنت حلقاته فقرتين لكل حلقة.

شكلت فقرات برنامج للمرأة فقط ١.٩٪ من إجمالي الفقرات، مستغرقة ٢٢٥ دقيقة بما يوازي أربعة ساعات إلا الربع بنسبة ٥.٥٪ من الزمن الكلي للبرامج عينة الدراسة. وبالتالي جاء في الترتيب الأخير، والذي كان نتيجة عدم الانتظام في إذاعته، حيث لم يتم تسجيل سوى ٧ حلقات على مدى الثلاثة شهور عينة الدراسة.

حسب شكل تقديم الفقرات:

جدول رقم (٧)

شكل تقديم الفقرات في برامج المرأة عينة الدراسة

م	اسم البرنامج	شكل التقديم			
		حديث مباشر		حوار تليفزيوني	
		ك	٪	ك	٪
١	دنيا	١٥٧	٥٩.٣	٢٧٠	٧٣.٩
٢	مجلة المرأة	٢٤	٩	٢٤	٦.٦
٣	يوم ورايوم	٣٥	١٣.٢	-	-
٤	للمرأة فقط	٩	٣.٤	٣	٠.٨
٥	حواء تحت الأضواء	-	-	١١	٣.٠
٦	كتالوج	١٧	٦.٤	٢٤	٦.٦
٧	أمومة وطفولة	٩	٣.٤	٣٣	٩.١
٨	صحي ومفيد	١٤	٥.٣	-	-
الجملة		٢٦٥	١٠٠	٣٦٥	١٠٠
		٢٦٥	٤٢.١	٣٦٥	٥٧.٩

اقتصرت شكل تقديم الفقرات في البرامج عينة الدراسة على شكلين فقط، وهما الحديث المباشر، والحوار، دون الاعتماد على أشكال التقديم الأخرى. حيث أوضح الجدول رقم (٧) أن ٥٧.٩٪ من إجمالي فقرات البرامج تم تقديمها في شكل حوار مقابل ٤٢.١٪ منها قدمت في شكل حديث مباشر.

من البرامج التي تنوعت فقراتها ما بين الحوار والحديث:

١- " دنيا " فقد بلغت نسبة فقراته المقدمة في شكل حديث مباشر ٥٩.٣٪ من إجمالي فقرات هذا الشكل، و ٧٣.٩٪ من إجمالي الفقرات التي قدمت في شكل حوار تليفزيوني.

٢- " مجلة المرأة " وقد توزعت فقراته بالتساوي على الشكلين، فقد قدم ٢٤ فقرة في كلا الشكلين ممثلة ٩٪ من فقرات الحديث و ٦.٦٪ من فقرات الحوار.

٣- " برنامج للمرأة فقط " فقد توزعت فقراته بنسبة ٣.٤٪ من فقرات شكل الحديث، و ٠.٨٪ من فقرات شكل الحوار.

٤- " كتالوج " وكانت النسبة الأكبر من بين فقراته مقدمة في شكل حوار ٦.٦٪، أما فقراته التي قدمت في شكل حديث مباشر فكانت نسبتها ٦.٤٪ من إجمالي فقرات هذا الشكل.

٥- وجاء برنامج " أمومة وطفولة " بفقراته المتنوعة والتي مثلت من فقرات شكل الحوار، ٣.٤٪ من الفقرات التي قدمت في شكل حديث.

أما البرامج التي اقتصرت في تقديم فقراتها على شكل حوار تليفزيوني فقط فهي:

١- برنامج حواء تحت الأضواء الذي مثلت فقراته ٣٪ من إجمالي فقرات هذا الشكل.

أما البرامج التي اقتصرت في تقديم فقراتها على شكل الحديث المباشر فهي:

١- برنامج يوم ورايوم وقد مثلت فقراته ١٣.٢٪ من إجمالي فقرات هذا الشكل.

٢- برنامج صحي ومفيد ومثلت فقراته ٥.٣٪ من إجمالي فقرات هذا الشكل.

على الرغم من اقتصار شكل تقديم الفقرات على (الحديث المباشر والحوار التليفزيوني) إلا أن برامج المرأة عينة الدراسة تنوعت في شكل تقديمها عامة، حيث شملت العديد من الأشكال:

- شكل المجلة (مجلة المرأة - كتالوج - أمومة وطفولة).

- شكل الفترة المفتوحة (دنيا).

- شكل الحديث المباشر (للمرأة فقط - يوم ورايوم - صحى ومفيد).

- شكل الحوار التليفزيونى (حواء تحت الأضواء).

مما يشير إلى تنوع الأشكال البرمجية للبرامج عينة الدراسة، ولكن ماذا تقدم هذه البرامج؟ هذا ما تتناوله فئات ماذا قيل؟

حسب زمن الفقرات:

جدول رقم (٨)

تصنيف الفقرات حسب مدتها الزمنية فى برامج المرأة عينة الدراسة

م	زمن الفقرات البرنامج	أقل من ٥ ق		٥-١٠ ق		١٠-١٥ ق		١٥-٢٠ ق		٢٠-٣٠ ق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	دنيا	١٥٥	٢٤.٦	١٩٦	٣١.١	٤٩	٧.٧	١٩	٣	٧	١.١
٢	مجلة المرأة	-	-	٤٧	٧.٥	١	٠.١٥	-	-	-	-
٣	يوم ورايوم	١٦	٢.٥	١٩	٣٠	-	-	-	-	-	-
٤	للمرأة فقط	-	-	-	-	٩	١.٤	-	-	٣	٠.٥
٥	حواء تحت الأضواء	-	-	-	-	-	-	-	-	١١	١.٧
٦	كتالوج	١٤	٢.٢	٢٤	٣.٨	٢	٠.٣	١	٠.١٥	-	-
٧	أمومة وطفولة	١٠	١.٦	٢١	٣.٣	١١	١.٧	١	٠.١٥	-	-
٨	صحى ومفيد	-	-	١٢	١.٩	٢	٠.٣	-	-	-	-
	الإجمالي	١٩٥	٣٠.٩	٣١٩	٥٠.٦	٧٤	١١.٩	٢١	٣.٣	٢١	٣.٣

يوضح الجدول أن المدة الزمنية لل فقرات تفاوتت ما بين (أقل من ٥ دقائق) و (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ق)، وجاء في الترتيب الأول الفقرات التي تراوحت مدتها الزمنية من (٥ إلى أقل من ١٠ق) بنسبة ٥٠.٦٪ من إجمالي الفقرات، تليها الفقرات الأقل من خمس دقائق بنسبة ٣٠.٩٪، أى أن غالبية الفقرات كانت مدتها قصيرة وتتناول موضوعات محددة، وجاءت في الترتيب التالى فئة الفقرات من ١٠ إلى أقل من ١٥ ق بنسبة ١١.٩٪، وجاء في الترتيب التالى الفقرات التي تراوحت مدتها ما بين ١٥ لأقل من ٢٠ق، ومن ٢٠ لأقل من ٣٠ق بنسبة ٣٠.٣٪ من إجمالي الفقرات والتي شغل برنامج حواء تحت الأضواء معظم فقراته ١١ فقرة، تلاه برنامج دنيا الذى خصص سبع فقرات لاستضافة أطباء متخصصين، ثم برنامج للمرأة فقط وذلك في حلقاته التي كانت تداع في أول كل شهر.

وقد تناولت الفقرات أقل من خمس دقائق (عروض الأزياء - نصائح للمرأة - لقاءات مع متخصصين في عدد من المؤتمرات الطبية والاجتماعية وغيرها - زيارة معارض فنية - أطباق خفيفة - عرض قصص وتسريحات للشعر) تناولتها برامج (دنيا - يوم ورايوم - كتالوج - أمومة وطفولة).

أما الفقرات فئة من ٥ - ١٠ دقائق فقد تناولت (لقاء مع أطباء في تخصصات مختلفة - فقرات سياحية - ديكورات للمنزل - نماذج نسائية ناجحة - عمل ماكياج - خبراء في التغذية - نساء من التاريخ - لقاء مع مسئولين - اكسسورات للمرأة ومعارض خاصة بها). وكانت البرامج التي تناولت هذه الموضوعات (دنيا - كتالوج - أمومة وطفولة - يوم ورايوم - مجلة المرأة - صحى ومفيد).

أما الفقرات من ١٠ - ١٥ دقيقة فقد تضمنت (لقاءات مع عدد من الأطباء في التخصصات المختلفة - كيفية العناية بالطفل ومتابعة نموه الحركى - واللغوى والنفسى وغيرها - ختان الإناث - ممارسة الرياضة). وقد تناولتها برامج (دنيا - مجلة المرأة - للمرأة فقط - كتالوج - أمومة وطفولة - صحى ومفيد).

أما الفقرات من ١٥-٢٠ دقيقة فقد شملت (موضوعات صحية - وسياسية ودينية) قدمتها هذه البرامج (دنيا - كتالوج - أمومة وطفولة).

أما الفقرات من ٢٠-٣٠ دقيقة فقد تضمنت (استضافة أطباء على الهواء مباشرة - مع استضافة خبراء في التغذية - تقديم نماذج نسائية ناجحة) وقد قدمها برنامج دنيا، وبرنامج حواء تحت الأضواء - وبرنامج للمرأة فقط).

حسب نوع مقدم الفقرات.

جدول رقم (٩)

نوع مقدم الفقرات ببرامج المرأة عينة الدراسة

م	اسم البرنامج	إمرأة		رجل		الأثنان معا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	دنيا	٤٢٠	٧٣.١	٢	٤.٣	-	-
٢	مجلة المرأة	٤٨	٨.٣	-	-	-	-
٣	يوم ورايوم	-	-	٣٥	٧٦.١	-	-
٤	للمرأة فقط	-	-	٩	١٩.٦	٣	١٠٠
٥	حواء تحت الأضواء	١١	١.٩	-	-	-	-
٦	كتالوج	٤١	٧.١	-	-	-	-
٧	أمومة وطفولة	٤٢	٧.٢	-	-	-	-
٨	صحي ومفيد	١٤	٢.٤	-	-	-	-
	الإجمالي	٥٨١	١٠٠	٤٦	١٠٠	٣	١٠٠
		٥٨١	٩٢.٢	٤٦	٧.٣	٣	٠.٥

يوضح الجدول أن معظم هذه الفقرات قدمتها مذيعة امرأة، ومثلت نسبتها ٩٢.٢٪ من إجمالي الفقرات، مما يسمح بتقديم ما يهم المرأة نظراً لتفهم مقدمة البرنامج لاحتياجاتها.

وجاءت نسبة تقديم مذيوعات للفقرات عينة الدراسة ١٠٠٪ في البرامج التالية

(مجلة المرأة - حواء تحت الأضواء - كتالوج - أمومة وطفولة - صحى ومفيد)، ويلى هذه البرامج برنامج دنيا بنسبة ٩٩.٥٪ من إجمالى فقراته.

أما برنامج للمرأة فقط قدم ٧٥٪ من فقراته مقدم البرنامج طبيب متخصص اشترك معه فى تقديم ٢٥٪ من فقرات البرنامج مذيع ومذيعه.

وقدم جميع فقرات برنامج يوم ورا يوم طبيب متخصص (رجل). على الرغم من أهمية تقديم المرأة للبرامج التى توجه لجنسها وتفهمها طبيعة مثلتها واهتماماتها المختلفة، وعلى الرغم من نجاح المرأة فى تقديم هذه البرامج، إلا أن هذا لا يفترض فشل الرجال فى تقديم برامج للمرأة تلبي احتياجاتها المختلفة، وقد نجح برنامجى يوم ورا يوم، وللمرأة فقط، حيث قدمهما طبيبان متخصصان، فضلاً عن تقديم مهندس ديكور لفقرتين من فقرات برنامج دنيا.

من حيث المكان التسجيل:

جدول رقم (١٠)

مكان تسجيل فقرات برامج المرأة عينة الدراسة

م	اسم البرنامج	داخل الاستديو		خارج الاستديو	
		ك	٪	ك	٪
١	دنيا	١٣٢	٦١.٧	٢٩٥	٧٠.٩
٢	مجلة المرأة	-	-	٤٨	١١.٥
٣	يوم ورا يوم	٣٥	١٦.٣	-	-
٤	للمرأة فقط	١٢	٥.٦	-	-
٥	حواء تحت الأضواء	-	-	١١	٢.٦
٦	كتالوج	١١	٥.٢	٣٠	٧.٢
٧	أمومة وطفولة	١٠	٤.٧	٣٢	٧.٨
٨	صحى ومفيد	١٤	٦.٥	-	-
	الإجمالى	٢١٤	١٠٠	٤١٦	١٠٠
			٣٣.٩		٦٦.١

يوضح هذا الجدول حرص برامج المرأة على النزول للجمهور لتقديم المعلومات وإجراء اللقاءات خارج الاستديو مع المرأة في البيئات المختلفة (ريف وحضر)، وضع المتخصصين في المجالات المختلفة وأصحاب المشروعات الصغيرة، من أجل إفادة الجمهور من الخدمات المقدمة، وتعريفهم بكيفية الحصول على القروض لإنشاء مشروعات صغيرة تفيد في زيادة دخل الأسرة، وكانت نسبة هذه الفقرات ٦٦.١٪ من إجمالي الفقرات والتي تمت داخل الاستديو والتي كانت نسبتها ٣٣.٩٪ والتي كانت تسعى إلى تقديم الخدمات المختلفة من خلال استضافة متخصصين في الطب والرياضة والديكور والقانون وغيرهم.

وكان برنامج دنيا يسمح للجمهور بالاتصال بالمختصين والخبراء المتواجدين داخل الاستديو لأنها فقرات بث مباشر على الهواء مباشرة، وتوجيه أسئلتهم واستشاراتهم لهم مما يجعل استفادة المشاهدات من وجود هؤلاء المتخصصين استفادة أكبر من استضافتهم خارج الاستديو في شكل فقرات مسجلة من حيث مشاركة الجمهور:

جدول رقم (١١)

مشاركة الجمهور في فقرات برامج المرأة عينة الدراسة

م	اسم البرنامج	يشارك		لا يشارك	الإجمالي
		متخصص	غير متخصص		
١	دنيا	٣١٥	٣٢	٨٠	٤٢٧
٢	مجلة المرأة	٣٠	٤	١٤	٤٨
٣	يوم ورا يوم	-	٥	٣٠	٣٥
٤	للمرأة فقط	-	٤	٨	١٢
٥	حواء تحت الأضواء	١١	-	-	١١
٦	كتالوج	٣٠	-	١١	٤١
٧	أمومة وطفولة	٣٠	١	١١	٤٢
٨	صحي ومفيد	-	٢	١٢	١٤
	الإجمالي	٤١٦	٤٨	١٦٦	٦٣٠
		٦٦.٧	٧.٦	٢٦.٣٪	١٠٠

يوضح الجدول ارتفاع نسبة مشاركة الجمهور بصفة عامة في برامج المرأة التي يقدمها التلفزيون، حيث بلغت نسبة المشاركة ٧٣.٧٪ من إجمالي البرامج عينة الدراسة، والتي شملت استضافة متخصصين في المجالات المختلفة بنسبة ٦٦.٧٪ وهي الفئة الأكثر مشاركة في فقرات هذه البرامج، وشملت أيضا مشاركة الجمهور في المواقع المختلفة لاستطلاع رأيه في موضوع ما أو طرح استفساراته وبلغت نسبتها ٧.٦٪ من إجمالي الفقرات، وتكمن أهمية هذه المشاركة في أنها تزيد من متابعة البرامج، وتحقق التواصل، وتقدم الخدمات، بالإضافة إلى معرفة ردود الفعل على الموضوعات المقدمة أولا بأول، ومتابعة لكل جديد في المجالات المختلفة من خلال استضافة المتخصصين أو آراء المشاهدين.

أما عن كيفية مشاركة الجمهور فتمثلت غالبيتها في اتصالات تليفونية في الفقرات المفتوحة في برنامج دنيا وبرنامج للمرأة فقط، تلاها الرسائل البريدية التي كان يرسلها الجمهور إلى عدة برامج منها للمرأة فقط ويوم ورا يوم وصحى ومفيد، أما الرسائل الالكترونية فوجهت لبرنامج يوم ورا يوم.

أما عن عدم المشاركة فقد بلغت نسبة الفقرات التي لم يشارك فيها الجمهور ٢٦.٣٪ من إجمالي الفقرات، ويرجع ذلك إلى أن أغلب هذه الفقرات كانت عبارة عن حديث مباشر في كيفية إعداد الأطباق، أو في الديكور أو ممارسة الرياضة أو تقديم نصائح للمرأة بصفة عامة والأم على وجه التحديد، على الرغم من أن طبيعة الموضوعات المقدمة حتى لو كانت المشاركة في شكل رسائل تطلب تفسيرات أو شرح أو تعرض تساؤلات تساعد على تحقيق التواصل بين البرنامج والمشاهدات وفي تلبية احتياجاتهن.

من حيث أهداف الفقرات:

جدول رقم (١٢)

الأهداف الإعلامية لفقرات المرأة عينة الدراسة

م	الأهداف اسم البرنامج	خدمات		إعلامي		تعليمي		ثقافي		ترفيهي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	دنيا	٢١٣	٥٧	١٢١	٨١.٢	٥٤	٩٦.٤	٣٧	٧٧	٢	٦٦.٦
٢	مجلة المرأة	٣٠	٨	١١	٧.٤	٢	٣.٦	٤	٨.٤	١	٣٣.٤
٣	يوم ورايوم	٣٥	٩.٣	-	-	-	-	-	-	-	-
٤	للمرأة فقط	١٢	٣.٢	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	حواء تحت الأضواء	-	-	١١	٧.٤	-	-	-	-	-	-
٦	كتالوج	٢٨	٧.٥	٦	٤	-	-	٧	١٤.٦	-	-
٧	أمومة وطفولة	٤٢	١١.٢	-	-	-	-	-	-	-	-
٨	صحي ومفيد	١٤	٣.٨	-	-	-	-	-	-	-	-
	الاجمالي	٣٧٤	١٠٠	١٤٩	١٠٠	٥٦	١٠٠	٤٨	١٠٠	٣	١٠٠
	%١٠٠		٥٩.٤		٢٣.٦		٨.٨		٧.٧		٠.٥

تعددت أهداف فقرات برامج المرأة - عينة الدراسة التحليلية - وكانت كما يلي:

- أهداف خدمية وكانت نسبتها ٥٩.٤٪ من إجمالي الفقرات، وتضمنت ما يلي
احتياجات المرأة الصحية، والاجتماعية، والأسرية، والشخصية، والتدريب على
عمل بعض الأشياء واستخدام البعض الآخر وغيرهم.

- أهداف إعلامية وكانت نسبتها ٢٣.٦٪ من إجمالي الفقرات، والتي تضمنت
الإعلان عن المؤتمرات والندوات والمشروعات والمنتجات والمعارض الفنية

ومعارض السلع ومعرض الكتاب، والمراكز الخدمية المختلفة (مراكز صحية وتعليمية إلخ).

- أهداف تعليمية وكانت نسبتها ٨.٨٪ من إجمالي الفقرات والتي تضمنت ما يخص التعليم والامتحانات ومحو الأمية.

- أهداف ثقافية وكانت نسبتها ٧.٧٪ والتي تضمنت الإعلان عن أحدث الكتب وتقديم عرض مختصر لها، كما تضمنت المعلومات الأدبية والفنية والتاريخية.

- أهداف ترفيهية وكانت نسبتها ٥.٥٪ من إجمالي الفقرات، وتضمنت نصائح لكيفية قضاء إجازة نصف العام، وكانت أقل نسبة من هذه الأهداف أى أن هذه البرامج لا تهتم بتلبية هذه الأهداف.

- كما يتضح من الجدول إهمال هذه البرامج للعديد من الأهداف أهمها (تنمية الوعي السياسى للمرأة - تنمية الوعي القانونى - الموضوعات الدينية).

من حيث عدد الفقرات والزمن المستغرق لها.

جدول رقم (١٢)

فقرات برامج المرأة عينة الدراسة والزمن المستغرق لها

م	اسم البرنامج	التكرارات		الزمن المستغرق	
		ك	٪	الزمن بالدقيقة	٪
١	دنيا	٢٠٧	٣٢.٨	١٦٩٦	٤١.٨
٢	مجلة المرأة	١٩٦	٣١.٢	١٢٤٢	٣٠.٦
٣	يوم ورايوم	٩٧	١٥.٤	٤٧٥	١١.٧
٤	للمرأة فقط	٧٩	١٢.٥	٣٥٧	٨.٨
٥	حواء تحت الأضواء	٤٠	٦.٤	٢٠٥	٥.٦
٦	كتالوج	٦	٠.٩	٤٢	١.١
٧	أمومة وطفولة	٤	٠.٦	٢٩	٠.٧
٨	صحي ومفيد	١	٠.٢	١٩	٠.٥
	الإجمالي	٦٣٠	٪١٠٠	٤٠٦٥	٪١٠٠

ومن هذا الجدول يتضح التالى:

- جاء برنامج "دنيا" فى مقدمة البرامج من حيث عدد الفقرات، والزمن المستغرق، ويرجع ذلك لأنه برنامج يومى، تتراوح مدته الزمنية ما بين ١٥ : ٥٥ دقيقة.

- تلاه برنامج "مجلة المرأة"، وهو برنامج أسبوعى، وقد انتظم التلفزيون فى بثه خلال دورته عينة الدراسة (ثلاثة شهور).

- وجاء فى المرتبة الثالثة برنامج "يوم ورا يوم"، على الرغم من أنه يتساوى مع البرنامج السابق فى مدته الزمنية للحلقة التليفزيونية عينة الدراسة.

- وجاء برنامج "للمرأة فقط" فى الترتيب الرابع من حيث عدد الفقرات والمدة الزمنية المستغرقة لهذه الفقرات.

- تلاه برنامج "حواء تحت الأضواء". هذا البرنامج الذى حرص على تقديم نماذج نسائية ناجحة فى كل المجالات العلمية والعملية.

- وجاء برنامج "كتالوج" فى الترتيب السادس على الرغم من أنه برنامج أسبوعى، ويرجع ذلك إلى أن إذاعته تأثرت بشكل مباشر بإذاعة مباريات كرة القدم، وبعض البرامج الأخرى.

من حيث الجمهور المستهدف:

جدول رقم (١٤)

الجمهور المستهدف لفقرات برامج المرأة عينة الدراسة

٢	الجمهور البرنامج	المرأة المصرية عامة	المرأة الحضرية	المرأة الريفية
١	دنيا	٥٢٧	٦٠.٥	١٤٣
٢	مجلة المرأة	٣١	٧.٣	١٧
٣	يوم ورايوم	٣٥	٨.٢	-
٤	للمرأة فقط	١٢	٢.٨	-
٥	حواء تحت الأضواء	١١	٢.٦	-
٦	كتالوج	٢٣	٥.٤	١٨
٧	أمومة وطفولة	٤٢	٩.٩	-
٨	صحي ومفيد	١٤	٣.٣	-
	الإجمالي	٤٢٥	٪١٠٠	١٧٨
	٪١٠٠	٦٧.٤	٢٨.٣	٤.٣

يوضح الجدول رقم (١٤) الجمهور النسائي المستهدف لهذه البرامج، وهي كالآتي:

- وجهت أغلب الفقرات للمرأة المصرية عامة، وكانت نسبتها ٦٧.٤٪ من إجمالي الفقرات، وجاء الاهتمام بالمرأة الحضرية في الترتيب التالي، حيث بلغت نسبة الفقرات التي وجهت لها ٢٨.٣٪ من إجمالي الفقرات، وجاء في الترتيب الأخير الاهتمام بالمرأة الريفية، والتي وجه لها برنامج دنيا ٢٧ فقرة بنسبة ٤.٣٪ من إجمالي الفقرات، وتضمنت نزول هذا البرنامج إلى الريف وتعرف أفراح الريف ومشروعات المرأة المختلفة هناك، مما يشير إلى إهمال برامج المرأة لفئة المرأة الريفية واحتياجاتها المختلفة.

- وقد تضمنت الفقرات الموجهة للمرأة المصرية عامة كل ما يهم المرأة في حياتها

الأسرية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية، وغيرها من الموضوعات دون التمييز بين المرأة العاملة وغير العاملة.

- أما المرأة الحضرية فقد تضمنت الفقرات الموجهة لها كل ما يختص بالأزياء المختلفة (السهرة - الأزياء التقليدية بالإضافة إلى الأزياء التي تناسب المرأة العاملة وغيرها) والديكورات المختلفة للمنزل والنباتات المنزلية وغيرها.

الاحتياجات التربوية التي تضمنتها البرامج:

جدول رقم (١٥)

الاحتياجات التربوية التي تضمنتها برامج المرأة عينة الدراسة

م	الاحتياجات التربوية	ك	%
١	احتياجات أسرية	٢٣٢	٣٦.٩
٢	احتياجات صحية	٢٢٦	٣٥.٩
٣	احتياجات اجتماعية	٩٥	١٥
٤	احتياجات تعليمية وثقافية	٤٠	٦.٥
٥	احتياجات اقتصادية	٢٦	٤
٦	احتياجات سياسية	٦	٠.٩
٧	احتياجات دينية	٤	٠.٦
٨	احتياجات قانونية	١	٠.٢
	الإجمالي	٦٣٠	١٠٠

يوضح الجدول مدى تلبية برامج المرأة عينة الدراسة للاحتياجات التربوية للمرأة، والتي تنوعت فيما بينها.

وقد جاءت الاحتياجات الأسرية للمرأة في مقدمة هذه الاحتياجات بنسبة ٣٦.٩٪ من إجمالي الفقرات عينة الدراسة، تلتها الاحتياجات الصحية بنسبة ٣٥.٩٪، ثم جاءت الاحتياجات الاجتماعية في الترتيب الثالث ١٥٪، ثم تلتها الاحتياجات التعليمية والثقافية بنسبة ٦.٥٪ وهي نسبة قليلة مقارنة بأهمية هذه

الاحتياجات في حياة المرأة العاملة، ثم تلتها الاحتياجات الاقتصادية بنسبة ٤٪، ثم الاحتياجات السياسية بنسبة ٩.٠٪، ثم الاحتياجات الدينية بنسبة ٦.٠٪، وجاءت الاحتياجات القانونية في الترتيب الأخير بنسبة ٢.٠٪ من إجمالي فقرات برامج المرأة عينة الدراسة.

وتوضح لنا هذه النتائج أن هذه البرامج كانت أكثر اهتماما بدور المرأة الأسرى من حيث رعايتها وتربية الأبناء وموازنة دخلها والعناية بمنزلها واهتمامها بمظهرها الذى شغل نسبة كبيرة من الفقرات، مع إهمالها الواضح لدور المرأة الاجتماعى والاقتصادى فى الأسرة والمجتمع، وكذلك إهمالها لاحتياجاتها السياسية والدينية والقانونية التى تهمها فى حياتها الخاصة والعامة، وتجعلها مواطنة واعية بأمور دينها ودنياها.

ويوضح الجدول التالى مدى تحقيق برامج المرأة بالتفصيل لهذه الاحتياجات:

جدول رقم (١٦)

ما تضمنته برامج المرأة هيئة الدراسة من احتياجات تربية

الإجمالي	كثافية		دينية		مدرسية		اقتصادية		تعليمية وثقافية		اجتماعية		صحية		احتياجات لمرأة		الاحتياجات للتربية برامج
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٢٧	١٠٠	١	٥٠	٢	١٠٠	٦	٥٦,٢	٢٥	٩٢,٥	٢٧	٦٧,٤	٦٤	٦٤,٢	١٤٥	٦٣,٤	١٤٧	دنيا
٤٨	-	-	٥٠	٢	-	-	-	-	٥	٢	٨,٤	٨	٤,٩	١١	١٠,٨	٢٥	مجلة للمرأة
٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦,٦	١٥	٨,٦	٢٠	يوم ورا يوم
١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥,٣	١٢	-	-	للمرأة فقط
١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١١,٦	١١	-	-	-	-	-	حواء تحت الأضواء
٤١	-	-	-	-	-	-	٣٨,٨	١	٢,٥	١	١٢,٦	١٢	٤	٩	٧,٧	١٨	كتالوج
٤٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨,٨	٢٠	٩,٥	٢٢	أمومة وظفونة
١٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦,٢	١٤	-	-	صحي ومفيد
٦٣٠	١٠٠	١	١٠٠	٤	١٠٠	٦	١٠٠	٢٦	١٠٠	٤٠	١٠٠	٩٥	١٠٠	٢٢٦	١٠٠	٢٣٢	الإجمالي
١٠٠	٠,٢	-	٠,٦	-	٠,٩	-	٤	-	٦,٥	١٥	-	٣٥,٩	-	٣٦,٩	-	-	

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٦) مدى اهتمام برامج المرأة بدور المرأة التقليدي داخل أسرتها ورعاية أبنائها والحالة الصحية لها وأزيائها.

حيث جاء الاهتمام بالاحتياجات الأسرية في المقدمة، وقد تضمنت الاهتمام بالمنزل ونظافته وديكوراتها، ورعاية الأطفال، واهتمام المرأة بمظهرها العام من حيث الأزياء والماكياج، وكانت نسبتها ٣٦.٩٪ من إجمالي الاحتياجات التي ركزت عليها برامج المرأة في التلفزيون، وهذا يؤكد أن برامج المرأة مازالت تركز واقع المرأة التقليدية (وفي هذا تأكيد لنتائج الدراسات السابقة^(١)) والذي تقتصر على البيت فقط، متجاهلة بذلك الوضع الحالي للمرأة في المجتمع المصري، والذي أصبحت فيه المرأة العاملة والمرأة المعيلة، وقد اهتمت كل البرامج عينة للدراسة بهذه الاحتياجات الأسرية ما عدا برنامج حواء تحت الأضواء وبرنامج للمرأة فقط وبرنامج صحي ومفيد لاختلاف طبيعة الموضوعات التي تناولها والتي تتفق مع أهدافها البراجمية.

وجاءت الاحتياجات الصحية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٥.٩٪ من إجمالي برامج المرأة عينة للدراسة، والتي تضمنت كيفية إعداد الوجبات الغذائية بشكل صحي، والعناية بصحة أفراد الأسرة، وتعريف المرأة طرق الوقاية والعلاج من الأمراض وتنظيم الأسرة. وقدمتها برامج (دينا - للمرأة فقط - يوم ورا يوم - صحي ومفيد - مجلة المرأة).

وجاء في الترتيب الثالث الاحتياجات الاجتماعية بنسبة ١٥٪، وتضمنت تقديم نماذج نسائية ناجحة، دور الجمعيات الأهلية في خدمة المجتمع - علاقات بين الأبناء والآباء وبين الأزواج والزوجات، وكيفية رعاية المرأة لشئون أسرتها وقد اهتمت البرامج التالية بتقديمها (دينا - حواء تحت الأضواء - كتالوج - مجلة المرأة).

(١) آمال حسن محمد الغزاوي: الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في التلفزيون المصري، مرجع سابق.

- سامية سليمان رزق: موقف برامج المرأة إزاء قضاياها المعاصرة، مرجع سابق.
- عدنان حسن محمود: دور التلفزيون في التنمية الاجتماعية، مرجع سابق.

وجاءت الاحتياجات التعليمية والثقافية فى الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتها ٦.٥ ٪، وقدم أغلب الفقرات برنامج دنيا بنسبة ٩٢.٥ ٪ من هذه الاحتياجات، وقد اشتملت على فقرات تتناول محور الأمية والتعليم والتدريب المهنى، وعرض لنتائج أحدث الأبحاث محليا وعالميا، والتنويه عن أحدث الإصدارات من الكتب، والندوات التى تقام أثناء معرض الكتاب.

وجاءت الاحتياجات الاقتصادية فى الترتيب الخامس بنسبة ٤ ٪، وقد تضمنت مكافحة غلاء الأسعار واستثمار الخامات، والمواد البيئية، ومهارات تسويق المنتجات، ومشروعات الأسر المنتجة وشراء المنتجات الوطنية.

وجاء فى الترتيب السادس الاحتياجات السياسية بنسبة ٩.٠ ٪، وقد قدمها برنامج دنيا، وتضمنت تعميق وعى المرأة بدورها السياسى وطرح أهمية هذا الدور، بالإضافة إلى أهمية إدلاء المرأة بصوتها فى الانتخابات، بالإضافة إلى دعوة المرأة للانضمام إلى الأنشطة الحزبية، هذا على الرغم من أهمية هذه الاحتياجات والتى طالبت بها نتائج العديد من الدراسات لأهميتها فى زيادة مشاركة المرأة السياسية وتعريفها بأهمية دورها إلى جانب الرجل فى هذا المجال.

وجاء فى الترتيب السابع الاحتياجات الدينية بنسبة ٦.٠ ٪ وهى نسبة ضئيلة للغاية، وقد قدم هذه الفقرات برنامجى دنيا، ومجلة المرأة بالتساوى، وقد تناولت فقه الدين والسيرة النبوية.

وجاء فى الترتيب الثامن والأخير الاحتياجات القانونية بنسبة ٢.٠ ٪، ومثلتها فقرة واحدة تناولت موضوع الطلاق والحقوق المترتبة عليه وقدمها برنامج دنيا.

وبصفة عامة، تؤكد النتائج السابقة على عدم اهتمام برامج المرأة ببعض الاحتياجات وهى الاحتياجات الدينية التى لم تنل سوى ٤ فقرات، والاحتياجات القانونية التى تناولتها فقرة واحدة، والاحتياجات السياسية التى تناولتها ٦ فقرات،

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات^(١) التى أكدت على تركيز برامج المرأة على الأدوار التقليدية للمرأة كربة بيت وزوجة وأم، دون الاهتمام باحتياجاتها الأخرى كمواطنة لها دورها الاجتماعى، والسياسى، والاقتصادى، واحتياجاتها الاقتصادية، والقانونية، والثقافية، التى تعدها للقيام بالأدوار المختلفة داخل وخارج الأسرة.

وعلى الرغم من تلبية برامج المرأة عينة الدراسة لبعض الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة وإهمالها للبعض الأخر، فإن هذه البرامج لم تحقق الأهداف التى وضعت لها بالخطة الإعلامية ٢٠٠١ / ٢٠٠٢.

حيث تمثل الهدف الأول فى رفع مستوى وعى المرأة اجتماعيا وأسرانيا وتعريفها بحقوقها وواجباتها، والذى تحقق منه الجزء الذى يخص دور المرأة فى أسرتها، وهو ما يؤكد على واجبات المرأة وذلك على حساب الاهتمام بحقوقها.

كما تمثل الهدف الثانى فى حث المرأة على الاقتصاد والتدبير، والتى بلغت نسبتها فى مضمون هذه البرامج ٤٪ فقط من إجمالى فقراتها.

ثم من حيث إلقاء الضوء على الأنشطة الإنتاجية والاجتماعية التى تقوم بها المرأة فى الحضر والريف والمجتمع البدوى، وكذلك الأعمال الخيرية التطوعية التى تتبناها، فقد لقى هذا الهدف اهتماما كبيرا، حيث تنقلت عدسات هذه البرامج بين المحافظات فى القرى والنجوع أو فى المدن بأحيائها ذات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة وخاصة برنامج دنيا.

وبالتالى فإن هذه البرامج قد اقتصرت فى فقراتها على ما يخص المرأة بصورتها التقليدية دون الاهتمام بدورها التنموى، أى أنها لم تحقق حتى الأهداف التى وضعت من أجلها.

(١) المرجع السابق.

كذلك يتضح قصور هذه الأهداف وعدم اهتمامها بأدوار المرأة المختلفة مما يرسخ الصورة التقليدية للمرأة ذات الأدوار الأسرية فقط (الطهى - رعاية الأبناء - العناية بالمنزل).

كما يلاحظ على موعد إذاعة برامج المرأة عينة الدراسة وأيام إذاعتها ما يلي:

- حظى يوم الجمعة بإذاعة حوالى ٥٠٪ من برامج المرأة مناصفة بين القناتين لأنه يعد إجازة من العمل لغالبية المشاهدين ويحظى بمشاهدة ٩٣٪ من حجم المشاهدة^(١) بالنسبة للجمهور مما يسمح للمرأة بمتابعة هذه البرامج (للمرأة فقط - مجلة المرأة - أمومة وطفولة - صحى ومفيد).

- كما حظى يوم الثلاثاء بتقديم ثلاث برامج (دنيا - حواء تحت الأضواء - يوم ورا يوم)، ويؤخذ على برنامجى (دنيا - حواء تحت الأضواء) أن موعد إذاعتها لا تتناسب مع مواعيد عمل المرأة، حيث يذاعا أثناء عودة المرأة من عملها وقيامها بدورها فى إعداد وجبة الغداء لأسرتها، مما يجعل استفادة المرأة من هذه البرامج قليلة، وعلى العكس من ذلك برنامج "يوم ورا يوم" والذى يذاع فى وقت مناسب للمرأة العاملة، حيث يذاع فى فترة السهرة وهى الأكثر مشاهدة بين الجمهور^(٢).

- تذاع معظم هذه البرامج أسبوعياً عدا برنامج دنيا الذى يذاع يوميا.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية لباقي البرامج عينة الدراسة:

حرصاً منا على التعمق فى موضوع فقد تم بإجراء حصر شامل لكل برامج المرأة التى قدمها التلفزيون خلال الفترة عينة الدراسة، وكذلك بكل البرامج التى

(١) الإدارة العامة لبحوث المشاهدين: حجم المشاهدة، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، يونيو ٢٠٠١، ص ٢.

(٢) الإدارة العامة لبحوث المشاهدين: حجم المشاهدة، مرجع سابق، ص ٢.

تناولت موضوعات تهتم المرأة وتستهدفها، ومن ثم تحليل مضمون عدة برامج كما يوضحها الجدول التالي:

موعد إذاعة وديورية وشكل وعدد حلقات لباقي البرامج عينة الدراسة

م	اسم البرنامج	القناة	يوم البث	موعد الإذاعة	الدورية	شكل البرنامج	عدد الحلقات	الزمن المستغرق بالدقيقة
١	ماسيرو	الأولى	الأحد	١٢-١١ مساء	أسبوعي	توك شو	٢	١٢٠
٢	كلمة حق	الأولى	الاثنين	١٢-١١ مساء	أسبوعي	توك شو	٢	١٢٠
٣	دائرة الحوار	الأولى	الأربعاء	١٠ مساء	أسبوعي	ندوة	٢	١٢٠
٤	لو بطلنا نحلم	الأولى	الأربعاء	١١ مساء	أسبوعي	توك شو	٢	١٢٠
٥	في العمق	الأولى	الاثنين	١٠ مساء	أسبوعي	تحقيق	١	٦٠
	الجملة						٩	٥٤٠ م

يلاحظ أن هذه البرامج تذاع في فترة المساء وهي الأكثر مشاهدة بين الجمهور، كما أنها تذاع أسبوعياً، كما يلاحظ تنوع شكل تقديمها ما بين (الندوة والتوك شو والتحقيق) و التي تركز في حلقاتها على تناول موضوع واحد، ويستطلع آراء الخبراء فيه ويسمح للجمهور بعرض استفساراته، حيث أن أغلب هذه البرامج تذاع على الهواء (ماسيرو وكلمة حق) بالإضافة إلى استضافة جمهور داخل الاستديو، أما برنامج لو بطلنا نحلم فإنه يستضيف خبراء وجمهور داخل مكان التسجيل، ويستضيف برنامج دائرة الحوار عدداً من الخبراء والمسؤولين، أما برنامج في العمق فإنه يجري تحقيقاً حول موضوع ما بإجراء حوار مع مسئولين في أماكن عملهم والجمهور في كل مكان.

الموضوعات	البرنامج
الطلاق الصامت / المرأة - الرجل والتكافؤ المفقود	ماسبيرو
الخطوبة وأهميتها وإجراءاتها / العنف ضد المرأة	كلمة حق
- كيفية القضاء على كافة أنواع التمييز ضد المرأة - دور وسائل الإعلام في مؤازرة المرأة	دائرة الحوار
- واقع الفتاة المصرية حالياً	لو بطلنا نحلم
المرأة والجريمة.	في العمق

تنوعت الموضوعات التي تناولتها حلقات هذه البرامج ما بين ما يخص الأسرة ككل والوضع الاجتماعي، والتعليمي، والقانوني، والسياسي للمرأة، وهذا ما يتناوله الجزء الآتي:

(١) برنامج ماسبيرو (حلقتان):

وقد تناولت الحلقة الأولى منه مناقشة موضوع (الطلاق الصامت) بين الزوجين، وأسباب الصمت بين الزوجين وهل هو مقدمة للطلاق، أم هو طلاق غير معلن، والعلاقة السوية بين الزوجين، وعدم الحوار، والتأكيد على أن الزواج مودة ورحمة (مع ذكر الآيات التي تؤكد هذا)، وقائمة المنقولات كضمان مالى للفتاة، ما بين الحق والتجارة بها، والطلاق ومتى تلجأ إليه المرأة؟

يلاحظ على الموضوعات التي تناولتها هذه الحلقة أنها تلبي بعض الاحتياجات الأسرية والتي تخص علاقة الزوجة بزوجها، كما أنها تلبي بعض الاحتياجات القانونية والتي تهتم بإجراءات الزواج وإجراءات الطلاق، بالإضافة إلى تليبيتها لبعض الاحتياجات الدينية والتي تضع الأساس في علاقة الزواج، وتجعله مودة ورحمة، وأساس المجتمع السليم، وهو ما تحتاجه المرأة بالفعل في تنظيم حياتها والتعامل مع معطيات الواقع الذي تعيشه.

وقد استضاف البرنامج عددا من المتخصصين في (الطب النفسى، والمحاماة، والصحافة، وعلوم الدين)، كما حرص على تواجد عدد من الجمهور داخل الاستديو، ونظراً لأن هذا البرنامج يذاع على الهواء فقد تلقى العديد من الاتصالات التليفزيونية للمشاركة في موضوع الحلقة.

أما الحلقة الثانية من هذا البرنامج والتي كان موضوعها (المرأة - الرجل والتكافؤ المفقود)، فقد تناولت عدة موضوعات هى:

- عمل المرأة فى القطاع غير المنتظم (الزراعة والخدمة المنزلية والمشروعات الصغيرة).

- إحصاءات عن الأمية عند المرأة.

- الدعوة لفرص متكافئة فى التعليم والعمل (وظائف للذكور فقط).

- المرأة العاملة ومشاركتها فى التعليم والعمل (وظائف للذكور فقط).

- المرأة العاملة ومشاركتها فى زيادة دخل الأسرة.

- الزواج والتعاون فى الإنفاق من أجل تأسيس بيت الزوجية بين الفتاة والشاب.

- الوعى المجتمعى بدور المرأة.

- موازنة المرأة بين واجبات المنزل والعمل.

يلاحظ على هذه الموضوعات التى تناولتها هذه الحلقة أنها تلبى عدداً من الاحتياجات التربوية للمرأة، وهى الاحتياجات التعليمية والتى تضمنت عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين والتى تكون فى أغلبها لصالح الذكور، وكذلك نحو الأمية، والتى تنتشر بين النساء، والتى تمثل ضعف عددها بين الذكور، كما تناولت الاحتياجات الأسرية بموضوعية تامة من حيث موازنة المرأة بين واجبات المنزل والعمل، وأيضاً الاحتياجات الاقتصادية التى تضمنت مشاركة المرأة فى الإنفاق على الأسرة مع زوجها حتى فى تأسيس بيت الزوجية، وذلك من خلال دخلها من عملها، كما تناولت الاحتياجات الاجتماعية والتى تمثلت فى وعى

المجتمع بدور المرأة في تنمية المجتمع، وهى موضوعات تهم المرأة، والتي أكدت النتائج السابقة على إهمال برامج المرأة لهذه الاحتياجات.

وقد استضافت هذه الحلقة عددا من المتخصصين في (القانون وعلم الاجتماع والمحاسبة والاقتصاد)، بالإضافة إلى مشاركة الجمهور من داخل الاستديو وخارجه.

(٢) برنامج كلمة حق (حلقتان):

وقد تناولت الحلقة الأولى منه موضوع (الخطبة) وأسباب نجاحها والعوامل المؤدية لفشلها، وقد تناولت الموضوعات التالية:

- الخطبة، أهميتها، كيفية اختيار الزوجة أو الزوج.
- خروج المرأة للتعليم والعمل، والاختلاط بين الجنسين فيها.
- الصداقة بين الأباء والأبناء.

يلاحظ على هذه الموضوعات أنها تلبى بعض الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة، والتي تمثلت في الاحتياجات الأسرية، وعلاقة الأبناء بالأباء، وكيفية اختيار شريك الحياة، بالإضافة إلى تليبيتها للاحتياجات التعليمية وخروجها للتعليم والعمل، كذلك تناولت الاحتياجات الاجتماعية والتي تضمنت الاختلاط بين الجنسين في التعليم والعمل في الريف والحضر.

وقد استضاف البرنامج عددا من المتخصصين في (العادات والتقاليد، وعلم النفس والقانون والتعليم وعلوم الدين)، كما تلقى البرنامج العديد من الاتصالات التلفزيونية من المشاهدين، الذين شاركوا بعرض بعض المشكلات الخاصة بهم على السادة ضيوف الحلقة لتقديم الحلول والنصح والإرشاد.

أما الحلقة الثانية: فقد كان موضوعها (العنف ضد المرأة)، وقد استضاف البرنامج عددا من المتخصصين في (علم الاجتماع، وعلم النفس، والمناهج التعليمية، والشريعة الإسلامية)، ودارت الحلقة حول الموضوعات التالية:-

- العنف ضد المرأة داخل الأسرة (بدنى ونفسى).
- المرأة والجريمة ودوافعها (الانتقام - الغيرة - الدفاع عن النفس).
- دور وسائل الإعلام فى مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة من الزواج ومن المجتمع.
- الزواج مودة ورحمة (النساء شقائق الرجال).
- تربية الأولاد من الصغر على المساواة بين الجنسين فى الحقوق والواجبات.
- سيكولوجية الإنسان المقهور الذى يلجأ للعنف.
- الأمثال الشعبية والنظرة الدونية للمرأة فى المجتمع.

وبالتالى فقد لبت هذه الحلقة العديد من الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة، والتي تمثلت فى احتياجات أسرية وتضمنت كيفية تربية الأبناء والعنف داخل الأسرة وعلاقة الزوجة بزوجها، بالإضافة إلى الاحتياجات الاجتماعية والتي تضمنت نظرة المجتمع الدونية للمرأة، والعنف ضدها فى الأسرة والمجتمع، مما ينتج عنه ارتكابها للجرائم المختلفة، وتنبع أهمية هذه الاحتياجات من أنها تركز على كيفية تربية البنت وكيفية رعايتها لتكون مواطنة صالحة فى حياتها الخاصة والعامة.

وقد حرص هذا البرنامج على استقبال الاتصالات التليفونية والرد على استفسارات المشاهدين، كما عرض لنتائج بعض الدراسات المحلية والعالمية عن ظاهرة العنف ضد المرأة داخل الأسرة وخارجها.

(٣) برنامج دائرة الحوار (حلقتان):

وكانت حلقتاه الأولى بعنوان (اتفاقية القضاء على كافة أنواع التمييز ضد المرأة)، وقد استضافت متخصصين فى (القانون والعلوم السلوكية والأدبية وعلم الاجتماع والإعلام والعلوم وشئون المرأة).

وقد ناقشت الموضوعات التالية:

- جنسية أبناء الأم المصرية من أب أجنبي.
- حق الزواج والطلاق والحقوق المترتبة عليه.
- الخلع بما يتناسب مع الدين والقانون.
- التمييز في قانون العقوبات في (الدعارة - الزنا للزوجيين).
- الميراث حسب الشريعة الإسلامية.
- تعدد الزوجات.
- حق الزوجة في استخراج جواز السفر، وحققها في السفر للخارج، مع الإشارة إلى عدم دستورية منع الزوج لزوجته من السفر.
- ضرورة تخصيص مقاعد بالبرلمان للمرأة، مساواة بمقاعد العمال والفلاحين بالبرلمان.

وقد لبت هذه الموضوعات العديد من الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة، والتي تمثلت في الاحتياجات القانونية (الخلع وجنسية الأبناء، وحق الزواج والطلاق وقانون العقوبات وسفر الزوجة)، كما تناولت الاحتياجات السياسية ومشاركة المرأة في البرلمان المصرى، بالإضافة إلى الاحتياجات الدينية التى تمثلت فى حق الميراث للمرأة كما تنص عليه الشريعة الإسلامية.

أما الحلقة الثانية: فكانت بعنوان (دور وسائل الإعلام فى مؤازرة المرأة)، وقد استضاف البرنامج عددا من المتخصصين فى المجالات المختلفة (القانون والإعلام والاجتماع والعلوم والآداب)، وكانت أهم الموضوعات التى ناقشتها هذه الحلقة:-

- مساواة الدين للمرأة والرجل فى الحقوق والواجبات.
- مشكلة تعدد الزوجات، وتناول الدراما التلفزيونية لها، وخاصة السلبى منها (مسلسل عائلة الحاج متولى)، مؤكدين على أن المرأة السوية لا تقبل أن تتزوج ١ / ٤

رجل أو نصفه، وإنما ترغب في أن تكون شريكة حياة، كما عرضت نماذج إيجابية لبعض المسلسلات مثل (الوتد - ليالى الحلمية).

- المرأة دائماً ضحية العنف داخل الأسرة.

- التمييز بين الجنسين يبدأ من تربية الأطفال البنين والبنات.

- عمل المرأة في قطاع الزراعة بلا أجر، وإن كان بأجر فإنها تتقاضى أجراً أقل من الرجل.

- ٩٤٪ من الفتيات أجريت لهن عملية ختان (عنف بدني).

وقد حققت هذه الموضوعات العديد من الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة وتضمنت الاحتياجات الدينية وحقوق المرأة من خلال الدين، بالإضافة إلى الاحتياجات الأسرية وكيفية تربية الأبناء من الجنسين والعنف الأسري، كذلك تناولت الاحتياجات الاجتماعية والتي تمثلت في العادات والتقاليد المختلفة، وظاهرة تعدد الزوجات وعمل المرأة في القطاعات المختلفة أو نظرة المجتمع للمرأة التي تنوعت بين الإيجابية والسلبية من خلال الدراما التلفزيونية، كما تناولت الاحتياجات الصحية وخاصة عملية ختان الإناث وآثارها الجانبية على الفتاة صحياً ونفسياً، وهى موضوعات أهملت برامج المرأة على الرغم من أهميتها واحتياج المرأة الشديد لمعرفتها وحصولها على حقوقها المختلفة في الأسرة والمجتمع، ولم يحظ هذا البرنامج بمشاركة الجمهور غير المتخصص وإنما اقتصر على الحوار مع ضيوفه نظراً لأنه برنامج مسجل.

(٤) برنامج لو بطلنا نحلم (حلقتان):

وقد ناقش في حلقتيه عينة الدراسة موضوع واحد وهو (واقع الفتاة المصرية)، وقد استضاف عدداً من المتخصصين في (علم الاجتماع والقانون والطب النفسى والفقه والآداب) وقد تم تناول الموضوعات التالية:

- أمية الإناث ومعدلها وحرمان الفتاة من التعليم في بعض الأسر.

- الأمثال الشعبية التى تدعو لقهر الفتاة (اكسر لها ضلع)، بالإضافة إلى تفضيل إنجاب الذكور على الإناث، وهو ما يؤكد غياب الوعى الدينى الذى يدعو إلى المساواة فى الحقوق والواجبات.

- الميراث وحرمان الأنثى منه فى بعض العائلات.

- الزواج المبكر.

- الزواج بغير المصرين كصفقة (عملية بيع وشراء).

- قصر دور المرأة فى الحياة على الإنجاب، وإن لم تنجب فما دورها.

- المرأة المعيلة.

- الزواج المبكر وآثره السيئ على صحة الأم والطفل.

- أسباب العنوسة.

- تفضيل الولد على البنت فى كل شئ، داخل الأسرة فى التغذية وفى التعليم.

- الحقوق القانونية فى الزواج والطلاق وجنسية الأبناء.

- الدعوة لتعزيز دور المرأة فى المجتمع.

وقد لبت هذه الموضوعات العديد من الاحتياجات التربوية للمرأة المصرية بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة، والتى تمثلت فى احتياجات أسرية تتعلق بتربية الأبناء من الجنسين ومعاملتهم، بالإضافة إلى الاحتياجات القانونية والتى تتضمن حقوق المرأة فى القانون، إجراءات الزواج والطلاق.

كذلك تناولت الاحتياجات الاجتماعية والتى ركزت على نظرة المجتمع الدونية للمرأة وقصر دورها على الإنجاب فقط بالإضافة إلى العادات الاجتماعية التى تضر بصحة الأم، والطفل، وهى الزواج المبكر، بالإضافة إلى الأمثال الشعبية التى تعج بما يناهض المرأة، ويدعو إلى معاملتها بعنف، أسباب العنوسة، وكذلك تناولت الاحتياجات الاقتصادية والتى تناولت المرأة المعيلة ودورها فى الإنفاق على أسرتها، كما تناولت قضية الميراث كما شرع الدين، ومدى تطبيق المجتمع له.

وقد قام مقدم هذا البرنامج بإجراء لقاءات خارج الاستديو مع عدد من الفتيات، ووجه لهن عدداً من الأسئلة التي تحدد ملامح واقع الفتاة المصرية في كل المجالات (التعليم - الوضع داخل الأسرة - العمل - الزواج ... وغيرها) ومستقبلها الذي تنشده، كما استضاف البرنامج عدداً من الجمهور تمثل في عدد كبير من الفتيات وآبائهن وأجرى الحوارات المختلفة معهم، وعرض الرأي والرأى الآخر بين الفتيات بعضهن وبعض وبين الفتيات وذويهن.

(٥) برنامج فى العمق (حلقة واحدة):

وقد تناولت هذه الحلقة موضوع مهم وهو (المراة والجريمة)، وقد استضاف متخصصين فى (القانون والطب النفسى وعلم الاجتماع، والشرطة)، وتناولت الحلقة الموضوعات الفرعية التالية:-

- أسباب ارتكاب المراة للجريمة والتي تنوعت ما بين (مشاجرة، ودفاع عن النفس، والغيرة، وخلافات عائلية، ودفاع عن الشرف).

- سيدات قتلن أزواجهن (الحب - الغيرة - الخيانة - العنف ضدها).

- المراة وتجارة المخدرات.

وتم عرض رأى الخبراء فى أسباب الجريمة عند المراة، وإحصاءات عن المراة والجريمة وسيكولوجية الإنسان المقهور، الذى يلجأ للعنف.

كما أجريت لقاءات مع سيدات داخل السجن للتعرف على أسباب دخولهن السجن والتي أشارت إلى (القتل - الاتجار فى المخدرات وغير ذلك من الجرائم).

وقد تم تسجيل هذه الحلقة التى توضح الآثار الجانبية للعنف ضد المراة والذى ينتج عنه حدوث الجرائم المختلفة داخل الأسرة وفى المجتمع ككل.

بالإضافة إلى عوامل اقتصادية (كالفقر - وضيق ذات اليد)، وبالتالى فإن هذه الحلقة توجه الأنظار نحو مساعدة المراة فى الإنفاق على أسرته، وتقديم القروض لها

والمعونات التى تحتاجها، كما أنها دعوة لتأهيل المرأة لتكون فردا منتجا له دخل متجدد لإعالة أسرتها، وبالتالي فقد تناولت هذه الحلقة الاحتياجات الاقتصادية التى تمثلت فى كيفية البدء فى مشروعات صغيرة وضرورة تأهيل المرأة وتدريبها على بعض الحرف، كذلك تناولت الاحتياجات الاجتماعية والتى تتمثل فى النظرة المجتمعية للمرأة والدعوة لتغييرها.

ملخص لأهم النتائج:

من العرض السابق لنتائج الدراسة التحليلية للبرامج (عينة الدراسة) يتضح اهتمام بعض حلقات هذه البرامج غير المخصصة للمرأة والموجهة للجمهور العام (ذكور وإناث) بما لم تهتم به برامج المرأة من احتياجات تربوية تهتم المرأة وهى:

١- الاحتياجات القانونية من حيث قانون الأحوال الشخصية فى الزواج والطلاق وجنسية الأبناء، وقانون العقوبات، الحقوق والواجبات للمرأة فى المجتمع.

٢- الاحتياجات السياسية وضرورة مشاركة المرأة فى البرلمان، وضرورة تخصيص مقاعد لها بالبرلمان، ولو لفترة مؤقتة حتى تكتسب المهارة السياسية الكافية، وسوف تقوى بعدها، وتخوض المعارك الانتخابية بوعى وكفاءة، المساواة فى العمل فى المهن المختلفة، حيث تحظر وظائف بعينها عن المرأة وتخصص للرجل فقط، أو حتى الإعلان عن الوظائف الشاغرة للذكور فقط.

٣- الاحتياجات الدينية، وتناولت ما يعزز دور المرأة فى المجتمع من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، وضرب أمثلة فى بداية ظهور الإسلام عن عمل المرأة، ودورها فى المعارك وفى تضييد الجروح، وفى سقى الجنود وفى جلسات العلم.

٤- الاحتياجات التعليمية وتكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين، وكيفية القضاء على ظاهرة محو الأمية وانتشارها بين الإناث.

٥- الاحتياجات الاجتماعية، وتناولت تعدد الزوجات والزواج المبكر والنظرة المجتمعية للمرأة والتى تعكسها الأمثال الشعبية والعادات والتقاليد.

٦- احتياجات أسرية وتمثلت في العلاقة بين الزوجين، وعلاقة الآباء بالأبناء، وكيفية موازنة المرأة بين عملها ومنزلها.

٧- احتياجات اقتصادية وتمثلت في دور المرأة في الإنفاق على أسرتها مشاركة مع زوجها في بعض الأسر، ومعيلة للبعض الآخر، وضرورة عمل المرأة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية لبرامج المرأة عينة الدراسة:-

- شغلت هذه البرامج كل أيام الأسبوع، وكانت في بعض الأيام تقدم أكثر من برنامج مثل الثلاثاء (برنامج دنيا - برنامج حواء تحت الأضواء - برنامج يوم ورا يوم)، يوم الخميس (برنامج دنيا - برنامج كتالوج)، يوم الجمعة (برنامج مجلة المرأة - برنامج أمومة وطفولة - وبرنامج صحى ومفيد).

- وجاء موعد بث معظم هذه البرامج في فترة الظهيرة (دنيا - حواء تحت الأضواء - مجلة المرأة - أمومة وطفولة - صحى ومفيد) بنسبة ٦٢.٥٪ والفترة المسائية (يوم ورا يوم - كتالوج) بنسبة ٢٥٪، والفترة الصباحية ١٢.٥٪ (برنامج للمرأة فقط).

- وكانت نسبة تقديم المذيعات لهذه البرامج ١٠٠٪، أما برنامجى (للمرأة فقط - يوم ورا يوم) فقدمهما طبيبان متخصصان.

- مثلت برامج المرأة على القناة الأولى ٧٣.٥٪ من إجمالى الحلقات عينة الدراسة، أما القناة الثانية فمثلت ٢٦.٥٪.

- كما قدمت معظم فقرات برامج المرأة في شكلين فقط هما (الحوار - الحديث المباشر) ولم تهتم بتقديم الفقرات في شكل تحقيق أو فترة مفتوحة أو مجلة.

- تنوعت المدة الزمنية للفقرات في برامج المرأة عينة الدراسة ما بين أقل من خمس دقائق، ٥ - ١٠ ق، ١٠ - ١٥ ق، ١٥ - ٢٠ ق، ٢٠ - ٣٠ ق.

- سجلت معظم فقرات البرامج خارج الاستديو في مواقع العمل وداخل

الندوات والمؤتمرات ومع أصحاب المشروعات الصغيرة والمكرّمات في المجالات المختلفة والجمعيات الأهلية وكانت نسبتها ٦٦.١٪ أما الفقرات داخل الأستديو فكانت نسبتها ٣٣.٩٪.

• كما اعتمدت معظم البرامج عينة الدراسة على مشاركة الجمهور في تقديم فقراتها (الجمهور المتخصص - الجمهور العادي).

• كما تنوعت الأهداف الإعلامية لفقرات البرامج عينة الدراسة ما بين خدمية ٥٩.٥٪، وإعلامية ٢٣.٦٪، وتعليمية ٨.٨٪، وثقافية ٧.٧٪، وترفيهية ٥.٥٪.

• وقد تناولت هذه البرامج الموضوعات التالية، الصحية بنسبة ٣٥.٩٪، والاجتماعية ١٥٪، والتعليمية والثقافية بنسبة ٦.٥٪، والسياسية بنسبة ٩.٩٪، الدينية بنسبة ٦.٦٪، والقانونية بنسبة ٢.٢٪.

• كما استهدفت هذه البرامج فئات المرأة المختلفة كجمهور لها، المرأة المصرية عامة، ٦٧.٤٪، تليها المرأة الحضرية ٢٨.٣٪، ثم المرأة الريفية ٤.٣٪.

• أكدت برامج المرأة في فقراتها على الأدوار التقليدية (الأسرية) للمرأة (رعاية الأبناء - العناية بالمنزل - إعداد الوجبات - الاهتمام بمظهرها)، وكانت نسبتها ٣٦.٩٪ من إجمالي الفقرات.

• كما حظيت الاحتياجات الصحية باهتمام برامج المرأة، حيث قدمت أغلب البرامج (دنيا - أمومة وطفولة - وكتالوج - وصحى ومفيد) عددًا من الفقرات الصحية في كل حلقة من حلقاتها، فضلا عن برنامجي (للمرأة فقط، ويوم ورايوم)، وهما برنامجان يوجهان للمرأة للعناية بصحتها وصحة أبنائها بنسبة ٣٥.٩٪، وعلى الرغم من اهتمام هذه البرامج بهذه الاحتياجات إلا أنها لم تول أهمية لعدد من الموضوعات المهمة ذات الآثار السلبية على المرأة كالتحтан والزواج المبكر، كما لم تتناول أى من هذه البرامج حياة المرأة في سن ما بعد وما قبل الإنجاب.

• كما حظيت الاحتياجات الاجتماعية باهتمام هذه البرامج والتي ركزت في أغلبها على تقديم نماذج نسائية ناجحة للمرأة وهذه البرامج هي (حواء تحت الأضواء بكل فقراته - برنامج دنيا ضمن حلقاته - مجلة المرأة، بنسبة ١٥٪ ولكنها لم تتناول ما يعزز صورة المرأة الجديدة، أو حتى محاولة تغيير الصورة التقليدية لها في المجتمع إلا في عدد قليل من الفقرات.

• أما الاحتياجات التعليمية والثقافية فكانت نسبتها ٦.٥٪ وركزت في معظمها على برامج محو الأمية والتعريف بالجهات التي تقدم هذه الخدمة، كما اهتمت في عدد قليل من الفقرات باطلاع المرأة على أحدث الإصدارات أو ما تقوله الصحف والمجلات لها.

• الاحتياجات الاقتصادية مثلت ٤.١٪ من إجمالي فقرات البرامج عينة الدراسة، وقد تركزت في كيفية إنشاء المشروعات الصغيرة، وقدمت نماذج منها، كما اهتمت بتدريب المرأة على عمل بعض الديكورات لمنزلها بخامات بسيطة، لكنها لم تهتم بعدة موضوعات مهمة للمرأة بصفة عامة من أهمها الادخار وترشيد الاستهلاك، وكيفية موازنة دخل أسرتها، وصيانة الأجهزة المنزلية، وذكرت فقرة واحدة عن شراء المنتجات الوطنية.

• مثلت الاحتياجات السياسية ٠.٩٪ من إجمالي فقرات البرامج عينة الدراسة، وقدمها برنامج دنيا، وقد ركزت فقط على ضرورة إدلاء المرأة بصوتها في الانتخابات، بالإضافة إلى دعوتها إلى الانضمام للأنشطة الحزبية، ولم تتناول ما يشجع المرأة على ترشيح نفسها في الانتخابات أو استخراج بطاقة انتخابية، ولم تول باقى البرامج أى اهتمام بهذه الاحتياجات.

• الاحتياجات الدينية فقد مثلت ٠.٦٪ من إجمالي الفقرات، وقدمها برنامجي دنيا ومجلة المرأة وشملتا فقرتين عن فقه الدين والسنة النبوية، دون الاهتمام بثفيف المرأة دينيا، ولا علاقتها بأفراد أسرتها، وأمور الإرث.

ومثلت الاحتياجات القانونية ٢٠٪ من إجمالي الفقرات عينة الدراسة، وكانت عبارة عن فقرة واحدة، تناولت حق الطلاق والحقوق المترتبة عليه للمرأة، وقد قدمها برنامج دنيا، وأهملت باقى البرامج هذه الاحتياجات والتي تضم الحقوق المختلفة للمرأة فى مختلف القوانين (الأحوال الشخصية وقانون العمل وقانون الجنسية).

على الرغم مما قدمته هذه البرامج للمرأة من فقرات لبت بعض الاحتياجات للمرأة العاملة، وعلى رأسها الاحتياجات الأسرية والصحية، إلا أنها أهملت الكثير من الاحتياجات، التى يجب أن يقدمها التلفزيون ويليها للمرأة بصفة عامة والمرأة العاملة على وجه التحديد لذا فقد تم وضع تصور مستقبلى للمضمون الذى يجب أن تركز عليه برامج المرأة، وأيضا ميعاد بثها لكى تستفيد منها المرأة العاملة.